رسالة رئاسية بمناسبة اليوم القبطي العالمي ٢٠٢٠

صدر في ١ يونيو ٢٠٢٠

أبعث بأطيب تمنياتي باحتفال سلمي ومبارك لملايين المسيحيين الأقباط في الولايات المتحدة وحول العالم الذين يحتفلون باليوم القبطي العالمي.

شهد العام الماضي الاحتفال باليوم القبطي العالمي الأول - وهو فرصة للعالم للاحتفال بمساهمات وتراث أكبر مجموعة مسيحية في الشرق الأوسط، وبالتحديات المستمرة التي تواجهها. هذا العام، إذ نحتفل باليوم القبطي العالمي الثاني، ندرك الدور الحيوي الذي يلعبه الإيمان والصلاة والخدمة في حياتنا، خاصة ونحن لا نزال نواجه التحديات التي يفرضها وباء الفيروس التاجي الجديد. إننا ننضم إلى أهل الإيمان من كل ركن من أركان العالم في الصلاة لله لكي يضع يده الشافية على أولئك الذين يحاربون الفيروس، ولكي يعزي أولئك الذين يحزنون على فقدان صديق أو أحد أحبائهم.

واليوم هو أيضاً وقت للاعتراف بأهمية الحرية الدينية، وإعادة تأكيد التزامنا بتعزيز هذا المبدأ الأساسي لمجتمع حر والدفاع عنه. ومن المفجع أن الكثير من الناس في جميع أنحاء العالم يواجهون الاضطهاد بسبب إيمانهم. في سبتمبر ٢٠١٩، خلال خطاب في الأمم المتحدة، دعوت قادة العالم إلى اتخاذ إجراءات لوضع حد لجميع الهجمات التي يشنها الممثلون الحكوميون وغير الحكوميين ضد المواطنين لمجرد كونهم يمارسون عبادتهم وفقاً لمعتقداتهم. لقد تحدتهم أن يعملوا على منع التهديدات وأعمال العنف ضد أماكن عبادتنا المقدسة. لا ينبغي لأحد أن يخاف على سلامته في دار عبادة في أي مكان في العالم.

وبتوجيه مني، عقدت وزارة الخارجية اجتماعها الوزاري الثاني للنهوض بالحرية الدينية في الصيف الماضي، حيث شارك الدبلوماسيون والجهات المعنية من الحكومة والمجتمع المدني، فضلاً عن الزعماء الدينيين، وحددوا طرقاً ملموسة ومجدية للقضاء على الاضطهاد والتمييز الديني في جميع أنحاء العالم، وضمان المزيد من الاحترام لحرية الدين والمعتقد للجميع. يجب أن نضمن أننا نستخدم كل أداة تحت تصرفنا لضمان أن يشعر كل رجل، وامرأة، وطفل بالأمان والاطمئنان للعبادة وفقاً لضميرهم ومعتقداتهم - بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه.

آمل أن يكون الاحتفال اليوم مليئاً بالصلاة والفرح، وأن يوفر للمحتفين شعوراً متجدداً بالهدف والإيمان. فليبارك الله كل واحد منكم.